التجاذبات السياسية في برامج المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية وانعكاساتها على المشاركة في انتخابات 2025 من وجهة نظر الأكاديميين

أ.م.د علي يوده سلمان / كلية الامام الكاظم (ع) قسم الاعلام

Political tensions in Iraqi television election debate programs and their impact on public participation in the 2025 parliamentary elections from an academic perspective

Asst. Prof. Dr. Ali Youdeh Salma

Abstract: Election debate programs in the media have programmatic weight and priority in planning, implementation and technical treatment, through which those media, especially Iraqi satellite channels/the research sample, are keen to give them important time spaces and sometimes they are open in some media coverage.

The researcher identified the research problem as the space of ambiguity created by election debate programs and their political tensions among specialists regarding the repercussions or effects of these television programs on the public who are aware of elections as a necessary democratic and political participation for 2025.

The research adopted several objectives, including: identifying the type of cognitive, emotional, or behavioral repercussions that election debate programs and their political tensions translate into public decisions to participate in elections or not.

Regarding the most prominent findings: Over 87% of academics in Baghdad believe that election debate programs prioritize political agendas over the public interest by supporting entities and candidates affiliated with the satellite channel owners. Meanwhile, 85% of them say they watch these programs because of the presenters' professional skills and their ability to manage the dialogues between the participating parties.

Article history
Received: 13/ 1/ 2026
Accepted: 18 /1 / 2026
Published : 31 /3/2026

تواريخ البحث

تاريخ الاستلام : **13/ 1/ 2026**

تاريخ القبول:**18/ 1/ 2026**

تاريخ النشر :**31/3/ 2026**

الكلمات المفتاحية : المناظرة الانتخابية، برامج حوارية، تجاذبات سياسية اعلامية، نخب اكاديمية، انعكاسات مجتمعية

Keywords : - Electoral Debate - Talk Shows - Media Political Tensions Academic Elite Societal Implications

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
Dr. Ali Youdeh Salma
ali.uoydah@gmail.com

DOI:
https://doi.org/10.61710/76cmr374

المستخلص : تتمتع برامج المناظرات الانتخابية في وسائل الاعلام بثقل برامجي واولوية في التخطيط والتنفيذ والمعالجة الفنية التي تحرص من خلالها تلك الوسائل ولا سيما الفضائيات العراقية/ عينة البحث على منحها مساحات زمنية مهمة واحيانا تكون مفتوحة في بعض التغطيات الاعلامية، فضلا عن توظيف العديد من الامكانات والموارد البشرية والتقنية والفنية اللازمة لإنجاح تقديمها بحكم الاهتمام المتزايد على هذه البرامج من قبل الجمهور المراقب الذي يجد في مواسم الانتخابات الدورية في البلاد حاجة ماسة لمتابعتها. وشخص الباحث اشكالية البحث في مساحة الغموض التي تخلقها برامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية لدى المختصين نظرا لتداعياتها او تأثيراتها على قرارات الجمهور المعني/ عينة البحث كمشاركة ديمقراطية وسياسية ضرورية لعام 2025، فيما تبنى البحث اهداف عدة كان من بينها: بيان نوع الانعكاسات المعرفية او العاطفية او السلوكية التي تترجمها برامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية على قرارات الجمهور بالمشاركة في الانتخابات من عدمها..

البحث – الذي اعتمد نظرية الغرس الثقافي في فرضه الرئيسي – يقع ضمن الدراسات الكمية (السببية) باستخدام المنهج المسحي والعينة العمدية (غير احتمالية). ولعل اهم النتائج التي خلص لها البحث فكانت كالاتي: اكثر من 87% من الاكاديميين في بغداد ان برامج المناظرات الانتخابية تنحاز بأولوياتها واجندتها السياسية على المصلحة العامة بدعم كيانات ومرشحين ينتمون لذات الجهات المالكة للفضائيات. في حين يرى 85% منهم ان تلك البرامج تدفعه الى متابعتها نظرا لتميز مقدميها من حيث مهاراتهم وقدراتهم المهنية وادارتهم للحوارات بين الاطراف المشاركة. فيما يرى 76% منهم انها حفزته على اتخاذ موقف مسبق من المشاركة الانتخابية سواء بالاقتراع او المقاطعة.

المقدمة

تُعد برامج المناظرات الانتخابية في التلفزيون او الفضائيات اولوية لكثير من المؤسسات الاعلامية نظرا لما تمثله من قيمة اخبارية ذات اهمية للجمهور الذي يتطلع الى برامج المتناظرين الانتخابية وخططهم المستقبلية وشكل الحكومات اللاحقة وتناسبها مع تطلعاته من عدمها على ضوء نتائجها، فضلا عما تمثله تلك البرامج من اولوية اخرى في مقام لا يقل شانا عن ارتباطها بالراي العام او الجمهور والحديث هنا عن وسائل الاعلام ومواقفها السياسية او العقائدية او الثقافية من المتناظرين سياسيا او انتخابيا.

يمثل هذا الشكل البرامجي تاريخا طويلا وممتدا، وهو ليس حديث العهد في وسائل الاعلام، فقد عُرف قديما في اليونان التي كانت في مقدمة الحضارات والثقافات التي منحت هذا المنحى اهمية لاستعراض وجهات النظر بين العلماء والفلاسفة آنذاك وظهرت كثير من التيارات ذات الصلة هناك، كما وازدهرت المناظرات بعد ذلك في العصور الاسلامية بدءا من الدعوة الاسلامية بقيادة نبي الرحمة محمد (ص) مرورا بالفترات الزمنية التي لحقته حيث المناظرات السياسية والدينية والادبية، واخذ هذا الاتجاه السياسي والثقافي يتبلور بصورة اكثر تنظيما بعد عصر الاستكشافات الجغرافية والنهضة الاوربية انطلاقا من فرنسا وبريطانيا، وتلتها النهضة العربية ما بعد القرن السابع عشر ، الى ان بلغ مستوٍ يعد فيه هذا المنحى السياسي والثقافي والديني اهمية كبرى مع ظهور وسائل الاعلام التي وجدت فيه مادة مهمة لتنفيذ مشاريع واجندات خاصة بها من حيث دعم قوى اجتماعية او سياسية او ثقافية ما على حساب اخرى، او لوضع الجمهور في صورة مجريات الاحداث ومراقبة البيئة العامة في الدولة من خلال هذه البرامج التي ازدهرت كثيرا في الويات المتحدة واوروبا وتحديدا في مواسم الانتخابات الديمقراطية، التي اخذت تتبلور في معالجاتها الفنية في المنطقة العربية وتحديدا في العراق الذي مثلت تجربته في الادارة والحكم بعد العام 2003 مرحلة جديدة في توظيف البرامج الديمقراطية تلفزيونيا.

وجد الباحث في موضوع المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية وما يرتبط به من تجاذب سياسي يرافقه تصعيد في الحوار وتشنج في النقاش بين المتناظرين اولوية علمية ومنهجية تتطلب الخوض في حيثياته وانعكاساته المجتمعية في العراق الذي يمثل المجال المكاني للدراسة وتحديدا التعمق في ابعاده من خلال وجهة نظر الاكاديميين في بغداد نظرا لما تمثله قراءاتهم لموضوع التجاذب السياسي والتصعيد في النقاش والحجج والبراهين الشخصية للمتناظرين من قوة نفاذ للوقوف على مكامن القوة والضعف في شرح ما يرتبط بهذا النوع البرامجي وتفسيره واسقاطاته على الجمهور العراقي.

المبحث الاول: الاطار المنهجي

اولا : مشكلة البحث وتساؤلاتها

أ. مشكلة البحث: تنحصر مشكلة البحث المنهجية في مساحة الغموض التي تخلقها برامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية لدى المختصين والمعنيين بالدراسات الاعلامية ازاء تداعيات او تأثيرات تلك البرامج التلفزيونية على الجمهور ومدى حسمه لقراره بالمشاركة في الانتخابات لعام 2025 من عدمها نظرا لأجوائها التي كثيرا ما تكون انفعالية وذات بعد تجاذبي بين مقدمي تلك البرامج

والضيوف تارة، وبين الضيوف باختلاف انتماءاتهم او تشكيلاتهم الحزبية والسياسية وحتى توجهاتهم الشخصية تارة اخرى، ولعلها الركيزة الاساسية في جوهر المشكلة البحثية التي شخصها الباحث انطلاقا من قناعته العلمية بجدوى دراسة هذا الموضوع او الفكرة المطروحة في هذا البحث ومتغيراتها المنهجية والتي تعززت بناءً على غموض الاثر في تلك البرامج على قرارات الجمهور (الناخبين) بالمشاركة من عدمها في الانتخابات.

ب. تساؤلات البحث: حدد الباحث تساؤلا متعدد الابعاد للبحث بين منظور الفضائيات من جهة ومنظور الجمهور المعني للموضوع من جهة اخرى، وتكمن التساؤلات بالاتي: **ما انعكاسات برامج المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية على قرارات الجمهور بالمشاركة في الانتخابات النيابية لعام 2025 نظرا لاستعمالها وتوظيفها خيارات التصعيد البرامجي احيانا بحجة زيادة فاعلية المتابعة والعناية لدى الجمهور؟** فضلا عن توظيف عدد من التساؤلات الفرعية :

1. ما الانعكاسات المعرفية او العاطفية او السلوكية الواردة في برامج المناظرات الانتخابية ؟.
2. ما مدى واقعية تلك البرامج الانتخابية واثرها في صياغة الجمهور لقرارات المشاركة من عدمها في انتخابات 2005 النيابية من وجهة نظر الاكاديميين العراقيين؟ وكيف يقييم الجمهور المستهدف تلك البرامج؟.
3. ما المحددات او الدوافع التي تسهم في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية ازاء الانتخابات النيابية لعام 2025 ؟.
4. أي الفضائيات العراقية كانت صاحبة التأثير الكبير على قرارات الجمهور بالمشاركة في الانتخابات ؟.
5. هل اسهمت حدة التجاذبات السياسية وتصاعد حدة النقاشات بين مقدم البرامج والضيوف او الضيوف انفسهم باتخاذ الجمهور قرار المشاركة في الانتخابات ام مقاطعتها من وجهة نظر الاكاديميين؟ .

ثانيا: اهمية البحث

أ. أهمية مؤسساتية: سواء ارتبطت هذه الاهمية بالمؤسسات الاعلامية ذاتها او بالمفوضية الوطنية العليا المستقلة للانتخابات، فمن المؤكد ان الاهمية عكسية بالنسبة للمؤسسات عينها على اعتبار ان تلك البرامج التلفزيونية بما تعتمده من تصعيد في اليات تقديمها وخلق حالات من التشنج والانفعال بين الضيوف او بين مقدم البرامج والضيوف ينعكس على مستوى المشاركة الانتخابية للجمهور بالعزوف

في بعض الاحيان وهو ما يتقاطع مع جهود المفوضية الوطنية العليا للانتخابات التي تجتهد كثيرا في انتاج وتقديم برامج دعم للجمهور وحثه على المشاركة بناء على وظيفتها بالصدد، اما بالنسبة لأهمية الموضوع المؤسساتية لوسائل الاعلام ومنها الفضائيات العراقية فدون شك يقدم لهم هذا البحث النتائج والاستنتاجات التي خلص لها فضلا عن توصياته العلمية ومقترحاته فرصة ومساحة علمية ومنهجية لمراجعة اداءهم الفني او سياساتهم الاعلامية ولا سيما في الانتخابات عموما.

ب. **اهمية علمية:** باختياره موضوعا علميا يستحق الدراسة نظرا لحاجة المكتبة العراقية والعربية الى دراسات تفصيلية بجهد منظم ومقنن بالممارسات العلمية والاحصائية الدقيقة الهادفة يقف بالمحصلة النهائية على نوع محدد من البرامج يحظى بالعناية والمتابعة .

ت. **اهمية مجتمعية:** البحث بمتغيراته العلمية والمجتمعية (الجمهور، الانتخابات، السلوك الجمعي والفردي من الممارسة الانتخابية) يسعى للوقوف بدقة وتكامل منهجي على تأثيرات وسائل الاعلام/ الفضائيات العراقية على قرارات الجمهور ازاء الانتخابات النيابية لعام 2025.

ثالثا: اهداف البحث

1. بيان نوع الانعكاسات المعرفية او العاطفية او السلوكية التي تترجمها برامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية على قرارات الجمهور بالمشاركة في انتخابات 2025 النيابية من عدمها من وجهة نظر الاكاديميين العراقيين.
2. التعرف على واقعية تلك البرامج الانتخابية واثرها في صياغة الجمهور لقرارات المشاركة من عدمها في انتخابات 2005 النيابية من وجهة نظر الاكاديميين العراقيين، فضلا عن بيان نوع التقييم الذي خلص له الجمهور/ عينة البحث عن تلك البرامج.
3. التعرف على أهم المحددات او الدوافع (التوتر خلال المتابعة، الانحياز، ترتيب الافكار الرئيسية والفرعية في الحلقة الواحدة، التشنج والتصعيد بين الضيوف، مقارنتها مع البرامج المماثلة عالميا، احترامها لعقل الجمهور معرفيا، توقيتات بثها.....الخ) التي تسهم في تشكيل وجهة نظرهم العامة ازاء الانتخابات النيابية لعام 2025 .
4. تشخيص أي الفضائيات العراقية كانت صاحبة التأثير الكبير على قرارات الجمهور بالمشاركة في الانتخابات من عدمها، وتفسير ذلك الدور في التأثير المعرفي او العاطفي او غيرهما الذي جعل الجمهور/ عينة البحث ينصرف لمتابعة تغطياتها البرامجية الانتخابية دون سواها وبتفضيل اكبر من

غيرها من الفضائيات العراقية سواء كانت الحكومية الرسمية او المستقلة والخاصة او ذات الارتباط والتمويل الحزبي.

5. معرفة مستوى الاسهام لتلك البرامج في اتخاذ الجمهور قرار المشاركة في الانتخابات ام مقاطعتها من وجهة نظر الاكاديميين.

رابعا: فروض البحث

وجد الباحث عن طريق التفحص المستمر للنظرية الاقرب لبحثه او دراسته ان نظرية الغرس الثقافي هي الاكثر ملائمة ولاسيما من خلال فرضها الرئيس الذي يُحدد بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التليفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى يناسب الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام ومنها التلفزيون، من هنا حدد الباحث فرض هذا البحث بالاتي: **عناية الفضائيات العراقية ببرامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية من خلال تقديمها المستمر يسهم تراكميا بتشكيل الوعي السياسي والانتخابي لجمهور الأكاديميين بما يتفق مع وجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025.**

خامسا: منهج البحث وادواته

يُعد البحث من البحوث الكمية ذات المنهج المسحي التي تعنى بدراسة ظاهرة معينة او موضوع ما دراسةً وصفية لكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات من حيث الشدة والاتجاه، من خلال تحليل بنية الموضوع وتوضيح العلاقة بين مكوناته ووصف ابعاده المختلفة كما في الواقع، ويرتكز هذا البحث ضمن غايات المنهج المسحي بوصف الاتجاهات والآراء والعمليات الداخلة في موضوع الدراسة والمتغيرات ذات الصلة بها(بركات عبد العزيز، 2012، ص 37) .

اعتمد الباحث في دراسته هذه على جهد علمي منظم اقتضته ضرورات الاداء العلمي المتعلقة بمنهج المسح من خلال جمع بيانات كافية عن موضوع التجاذبات السياسية في برامج المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية خلال مدة زمنية معنية هي المدة التي سبقت الانتخابات النيابية العراقية لعام 2025 وانعكاساتها على مشاركة الجمهور في تلك الانتخابات من وجهة نظر الاكاديميين العراقيين من خمس جامعات عراقية رسمية هي (جامعة بغداد، جامعة الفراهيدي الاهلية، الجامعة التكنلوجية، جامعة المنصور الاهلية، الجامعة العراقية) لمراعاة التنوع في الدراسات العلمية والانسانية من جهة ولتمثيل جانبي الكرخ والرصافة في بغداد. ان حرص الباحث على توظيف المنهج المسحي واستعماله

في هذا البحث جاء من التوجه العلمي الذي يشيع فيه استعمال هذا المنهج في الدراسات الاعلامية عن طريق المسوحات الاتية (بركات عبد العزيز، 2012، ص 38 – 39):

أ. مسح الراي العام: وهي دراسة ميدانية تم اجراؤها على عينة من الجمهور (الأكاديميين العراقيين في بغداد) حول قضية مطروحة للنقاش العلني (التجاذبات السياسية في برامج المناظرات الانتخابية).
ب. مسح المضمون: والحديث هنا عن مسح مضمون او محتوى برامجي معين في قناة تلفزيونية او مجموعة قنوات تتعلق ببرامج محددة (برامج حوارية وتحديدا المناظرات الانتخابية)، وكانت غاية الباحث من قيامه مسحا سريعا لبرامج المناظرات الانتخابية في مجموعة فضائيات عراقية هو التعريف بمضمون تلك البرامج وتوصيفها علميا وعمليا وادخالها ضمن فئات وعبارات واضحة المعنى والتوصيف للجمهور وادراجها في مقياس ليكرت الخماسي في هذا البحث ليتسنى لجمهور الدراسة / الاكاديميين العراقيين في بغداد من فهم تلك البرامج وما تقدمه من مضامين.
والبحث بطبيعته يدور في حقل الدراسات الكمية التي تهتم بقياس المتغيرات قياسا كمياً باستخدام اسئلة معيارية اذا ما توظيفها بصورة صحيحة فان نتائجها يمكن تعميمها على المجتمع الذي اختيرت منه (روجر ويمر وجوزيف دومنيك، 2013، ص103)، وتعتني البحوث الكمية بمعرفة مدى تكرار متغير ما، ومدى التغير التي يطرأ على متغير ما نتيجة للتغيير الذي حدث في متغير اخر، واهمية البحوث الكمية ترتبط بمزايا عدة: اولها، ان استعمال الارقام يوفر دقة في تحديد النتائج، وثانيهما انها تمكن الباحث من استعمال اساليب متقدمة من التحليل الرياضي والرياضيات او المعالجات الاحصائية في حد ذاتها لغة عالمية يمكن ان يفهم مغزاها أي باحث متخصص في أي مكان من العالم، (راسم محمد الجمال، 1999، ص53 – 55). اما عن الادوات البحثية والمنهجية التي استعملها الباحث فكانت على النحو الاتي:

– **الملاحظة العامة:** هي اداة مثالية ووسيلة لإدراك الظواهر الطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاعلامية وفهمهاعلى ان تلتزم بشروطها الاساسية ومنها: ان يكون لها غرض بحثي عميق وليس لمجرد فضول او استطلاع غير هادف، وان توضع لها خطة منتظمة، وان تسجل التفاصيل وتتابع بشكل دقيق، وتخضع لمراجعات وضوابط تكفل الثقة في نتائجها (عاطف عدلي العبد، 2006، ص 239)، ووظف الباحث اداة الملاحظة العامة بمتابعة برامج المناظرات الانتخابية في عدد من الفضائيات العراقية للوقوف بدقة على مدى التزام الاخيرة بقواعد الأداء المهني من عدمه بما يسهم بإدراج تلك الملاحظات في استمارة ومقياس البحث وتقديمها للجمهور ليتسنى للأخير فهمها بوضوح وضمن سياق موضوعي.

– **المقابلة الشخصية:** هذا النوع من الادوات البحثية يساعد الى حدا كبير بالتوصل الى معلومات تتعلق بالآراء والقيم والدوافع والتجارب والمشاعر، والمقابلة في دراسات الاعلام ترتبط بالدرجة الاساس بالحصول على كم وفير من المعلومات عن العلاقات السببية ودوافع المؤسسات او الافراد للقيام بسلوك ما (سمير محمد حسين، 2001، ص217)، وعمد الباحث في بحثه الى مقابلات شخصية مع المفحوصين من الاكاديميين العراقيين في جامعات حكومية ولاسيما في بغداد لشرح موضوع البحث المتعلق بالتجاذبات السياسية في برامج المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية وانعكاساتها على مشاركة الجمهور في الانتخابات البرلمانية لعام 2025 من وجهة نظر الأكاديميين.

– **المقياس:** المقياس بطبيعته يتضمن اسئلة او فئات او انشطة او بنودا تقدم للمبحوث، لمعرفة مدى وجود سمة معينة او خاصية معينة او سلوك ما ازاء قضية او موضوع او تغطية في وسائل الاعلام (بركات عبد العزيز، 2012، ص 186– 187)، وعمد الباحث الى استعمال مقياس (ليكرت) الخماسي لاختبار الاتجاهات بواقع 16 فئة (اتفق، اتفق بشدة، لست متأكد، لا اتفق، لا اتفق مطلقا) انسجمت مع طبيعة اهداف البحث وفروضه بغية الوصول الى مقاربات علمية تدعم نتائج واقعية وهذه المقياس: **اهتمام الفضائيات العراقية ببرامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية تسهم في ترتيب اولويات الأكاديميين المعرفية بما يتفق وتشكيل وجهة نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 النيابية .**

سادسا: مجتمع البحث وعينته

حدد الباحث مجتمع بحثه بالاكاديميين العراقيين في بغداد نظرا لاحتوائها على اكبر عدد من الجامعات الحكومية والخاصة وهو الامر الذي يسهل الوصول الى الشرائح المعنية بموضوع البحث وشملت جامعات: (بغداد، التكنلوجية، العراقية، الفراهيدي الاهلية، المنصور الاهلية) وبتنوع الاختصاصات العلمية والانسانية فضلا عن تنوع المواقع والمناصب الادرية والالقاب العلمية لعينة البحث.

اما عن عينة البحث فقد حدد الباحث العينة العمدية/ القصدية وهي من العينات غير الاحتمالية التي يعتقد انها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث نظرا لكونها تعطي نتائج قريبة جدا من نتائج المجتمع الاصلي فضلا عن كونها توفر الكثير من والوقت والجهد على الباحث (عاطف عدلي العبد، 2006، ص 11–12)، والعينة العمدية يتم اختيارها لتناسب هدف بحثي معين حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة (المبحوثين او المفحوصين) في ضوء انطباق خصائص معينة عليهم. (راسم محمد الجمال، 1999: ص 132– 133) ، وهي ايضا تجعل من الدراسة منسجمة مع الاعتبارات المنهجية التي تُلزم تحديدها بناء على اعتماد البحث لنظرية محددة سلفا وهي **الغرس الثقافي**، وحدد

الباحث عينته بحجم بلغ (200) مفردة من الاكاديميين في الجامعات الحكومية والاهلية في بغداد وعلى النحو الاتي:

جامعة بغداد		التكنلوجية		العراقية		الفراهيدي الاهلية		المنصور الاهلية	
العلمية	الانسانية	العلمية	الانسانية	العلمية	الانسانية	العلمية	الانسانية	العلمية	الانسانية
30	30	20	20	20	20	15	15	15	15
60		40		40		30		30	

سابعا: مجالات البحث

أ. المجال الزماني: ويقع هذا المجال للمدة من 2025/8/1 لغاية 2025/11/9 وتشمل المدة التي استغرقها الباحث في انجاز بحثه ويقع من ضمنها مدة متابعته لبرامج المناظرات الانتخابية / الحوارية في الفضائيات العراقية/ عينة البحث، وانجازه للمنهجية العلمية المناسبة للبحث والاستمارة والمقياس المطلوبين بصورتهما النهائية، وتوزيعها على الجمهور المعني/ الاكاديميين العراقيين في بغداد.

ب. المجال البشري: ويتضمن مجتمع البحث وعينته الممثلة تحديدا من اكاديمي بعض الجامعات الحكومية والخاصة في بغداد والبالغ عددهم (200) مفردة.

ت. المجال الموضوعي: يتضمن هذا المجال متغيرات البحث وهي :

- المتغير المستقل: برامج المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية.
- المتغير التابع: مشاركة الجمهور في الانتخابات النيابية لعام 2025.
- المتغير الإحلالي: التجاذبات السياسية وانعكاساتها على مستويات المشاركة او المقاطعة المتحققة.

ث. المجال المكاني: مدينة بغداد التي تشمل الجامعات الحكومية والخاصة التي اعتمدها الباحث عينة لدراسته وهي جامعات (بغداد، التكنلوجية، العراقية، الفراهيدي الاهلية، المنصور الاهلية). واسباب اختيار هذه الجامعات في بغداد يكمن في مراعاة التنوع في الدراسات والتخصصات العلمية والانسانية لهذه الجامعات من جهة، ولتمثيل جانبي الكرخ والرصافة في بغداد من جهة اخرى، فضلا عن حصر الجهد في بيئة قادرة على توفير الوقت والمال على الباحث الذي وجد في تلك البيئة المتطلبات اللازمة لإنجاز بحثه العلمي بدقة وواقعية سليمة.

ثامنا: دراسات سابقة

المناظرات السياسية وبنائها الفني في القنوات الفضائية العراقية (احمد كريم احمد،2020)..

تتمحور مشكلة البحث حول دراسة البناء الفني للمناظرات التلفزيونية السياسية في القنوات الفضائية العراقية بما يتضمنه من جوانب شكلية تميز هذه البرامج عن البرامج الاخرى، تتبلور مشكلة البحث عن طريق تساؤل رئيس تمثل: (ما هي عناصر البناء الفني للمناظرات السياسية التي اعتمدتها القنوات الفضائية العراقية؟ فضلا عن تساؤلات فرعية عدة ، منها كيف توظف العناصر الفنية في بناء برنامجي عينة البحث ؟ وما شكل مشاركات الجمهور في برنامجي عينة البحث ؟ وما أوجه التشابه والاختلاف في أساليب البناء الفني بين برنامجي عينة البحث؟ وحدد الباحث اهداف البحث بالاتي:

التقصي عن اوجه التشابه والاختلاف في اساليب البناء الفني بين برامجي (الشعب يقرر) في قناة افاق الفضائية وبرنامج (سجال انتخابي) في قناة الفلوجة، فضلا عن معرفة اساليب عرض المناظرات التلفزيونية وتقديمها في برنامجي عينة البحث، ، الى جانب معرفة كيفية بناء برامج المناظرات السياسية في القنوات الفضائية العراقية التي تعد حديثة العهد بهذا الشكل البرامجي واهم العناصر الفنية وكيفية توظيفها لإحداث التأثير في المتلقي.

استعمل الباحث في دراسته البحوث الوصفية التي تقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها كميا وكيفيا فيما اعتمد اسلوب الحصر الشامل كعينة في بحثه لدراسة البرنامجين اللذين تم اختيارهما كمجتمع للبحث، بواقع (50) حلقة برامجية توزعت بين (14) لبرنامج الشعب يقرر في قناة افاق الفضائية و(36) لبرنامج سجال انتخابي في قناة الفلوجة الفضائية. وعن اهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة: العناية بتوظيف تقنيات الكرافيك في حلقات برامج المناظرات السياسية لخلق الجمالية والتشويق لدى الجمهور وجذبه لمتابعة فقرات البرنامج على الرغم من التفاوت الواضح في طريقة استعمال تلك التقنيات بين البرنامجي، وتركيز القناتين على استضافة الشخصيات الهادئة من المرشحين، والابتعاد عن الشخصيات المتشنجة او الاستفزازية قدر الامكان، لتحقيق الهدف من برامج المناظرات السياسية في خلق حوار هادئ وهادف في أغلب حلقات البرنامجي، الى جانب العناية بتوظيف نوعيات مختلفة من الاضاءة الرئيسة والتكميلية والخلفية والحافة بحسب اللقطات المستعملة في حلقات البرنامجين بهدف اخراج الصورة التلفزيونية وموجودات الملاكات بالشكل الواضح امام المتلقي.

المبحث الثاني: مفاهيم ومصطلحات نظرية

اولا: تعريفات تخصصية

أ. المناظرة: "نقاش بين مصدرين او اكثر يمثلون اتجاهات مختلفة ازاء موضوعات او افكار او قضايا معينة، وتسعى كل واحدة منهما اعتماد وجهة نظرها كحقيقة وصواب والدفاع عنها لإقناع الجمهور". (بدر الدين العيسى، 2021، ص51).

ب. تعرف ايضا بأنها: " مناقشة او محاورة جدلية بين اطراف لتحقيق غايات في حقل من حقول الحياة ولاسيما السياسية منها او الدينية، بتوظيف ادلة او حجج ذاتية وتقديمها على انها الحقيقة، وتفنيد حجج الطرف او الاطراف الاخرى، وفقا لألية اعلامية تدير تلك المناقشة" (بدر الدين العيسى، ص51)..

ت. المناظرة الانتخابية (سياسيا) تُعرّف بأنها: "مواجهات ذات طابع سياسي تجمع بين المرشحين بهدف طرح الأفكار وسياسة الحكم المقبلة والاستراتيجيات التي يتبعها المرشح، ويجيب كل مرشح على الأسئلة الموجهة إليه بشأن السياسات الخارجية والداخلية للبلاد، وأهم القضايا التي تؤثر على الشعب والدولة".

ث. برامج المناظرات الانتخابية (اعلاميا) تعُرف اجرائيا بانها: حوار يحتدم فيه النقاش بين خصمين او اكثر وظيفيا (سياسي، اداري، اقتصادي، ديني، ثقافي، رياضي) ازاء قضية او مجموعة من القضايا المتعلقة بملفات ادارة شؤون الدولة او اقليم ما او قطاع او مجال معين، يحاول فيه كل من طرفي الحوار اثبات قدراتهما وافضليتهما في مقابل كشف او تفنيد ادعاءات الطرف الاخر من خلال وجهات نظر ذاتية باستخدام ما يثبت احقية كل طرف على الاخر بهدف اقناع الراي بجدوى مشروعهما والايمان ببرامجهم الانتخابية (تعريف اجرائي للباحث).

ج. التجاذب السياسي هو مصطلح يصف التفاعلات الديناميكية والصراعات والتقاطعات بين القوى والأحزاب والتيارات السياسية المختلفة داخل الدولة أو حتى على المستوى الإقليمي والدولي، نتيجة لاختلاف المصالح والأيديولوجيات والتنافس على السلطة والنفوذ، ويظهر في شكل "شد وجذب" و"صراع" و"توازن" بين المكونات السياسية المختلفة، وهو يمثل جوهر المناخ السياسي ويؤثر بشكل مباشر على استقرار الدولة وقراراتها(محمود قيتامي الادريس واخرون، 2013، ص 82).

تكمن اهمية التجاذب السياسي ببعدين ايجابي واخر سلبي، بالنسبة للأول الايجابي في شرح طبيعة المناخ السياسي وتفسيره ويساعد في فهم سلوك الفاعلين السياسيين، اما الثاني السلبي بتأثيره على الاستقرار السياسي والاجتماعي، حيث أن التجاذب المفرط أو غير المنضبط قد يؤدي لعدم الاستقرار،

بينما التوازن يسهم في استقرار نسبي، وهو ما يظهر في تباين بين أنظمة الحكم الوراثي والأنظمة التي تشهد صراعات على السلطة (احمد الصالح بو عافية، 2016، ص 325).

ح. الانعكاس في الادبيات الاعلامية: قدرة وسائل الاعلام على احداث تغييرات تبتغيها جهرا او غيبا على الراي العام بما يتناسب وخلق وعي او معرفة تتناسب وغاياتها في قضايا او موضوعات او احداث معينة، وتسيير ذلك الوعي الفردي او الجمعي او القطاعي وفقا لأهداف مرسومة سلفا، لخلق قناعات او تصورات تعزز اتجاهات ذلك الراي مع غايات الوسيلة (احمد ياسر الدرابي، 2021، ص 63).

ثانيا: فوائد المناظرات الانتخابية

تعود المناظرات الانتخابية بفوائد عديدة على المرشحين والمنتخبين من أهمها:

- التعريف بسياسة الحكم التي ينوي اتباعها المرشح أو النائب عن الحزب.
- معرفة آرائه حول القضايا وتوجهاته التي تؤثر بشكل مباشر على الناخبين.
- تعطي الناخبين فرصة للمفاضلة بين المرشحين بناء على طرحهم.
- ظهور شخصية المتحدث وخبراته وقدرته اللغوية، وصفاته الشخصية مثل الصبر والحلم الاحترام والهدوء والقدرة على التحمل وغيرها.
- تتيح القدرة للمرشح على التواصل المباشر مع الجماهير والحديث عن القضايا المختلفة.
- تمثل نوعا من الحملات الإعلانية للمرشح، وقد تؤدي إلى رجحان كفته بحسب أدائه وإجاباته.

ثالثا: أثر المناظرات الانتخابية على الناخبين

- التأثير على المستوى المعرفي : تؤدي المناظرات الانتخابية إلى تأثير إيجابي على الناخبين من الناحية المعرفية من خلال إضافة معلومات ومعارف جديدة تتعلق بالعملية السياسية والانتخابية، وتعطي فرصا أكبر للناخبين للمتابعة والمراقبة وزيادة العناية بالعملية الانتخابية وما يتعلق بها من معلومات.
- تأثير وجداني وعاطفي : تؤدي المناظرات الانتخابية إلى تأثير عاطفي على الناخبين، ولا سيما حين تتطابق أفكار الناخب مع المرشح، وكيفية حديثه وآلياته المستعملة في الحوار.
- تأثير سلوكي يتأثر الناخب بالسلوك الذي يظهر عن طريق المناظرات وما ينتج عنها من تصرفات وأفعال وردود أفعال تؤدي إلى اقتناعه بجهة على حساب أخرى. موقع الجزيرة الفضائية الالكتروني (https://www.aljazeera.net/encyclopedia) تم التصفح بتاريخ 2025/10/11.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية (العملية)

جدول (1) توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	148	74
أنثى	52	26
المجموع	200	%100

جدول (2) توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
38-27	42	21
50-39	76	38
63-51	42	21
64 فما فوق	40	20
المجموع	200	%100

جدول (3) توزيع العينة حسب متغير المستوى التحصيلي

المستوى التحصيلي	العدد	النسبة
معيد	14	7
دبلوم عالي	20	10
ماجستير	44	22
دكتوراه	122	61
المجموع	200	%100

جدول (4) توزيع العينة حسب متغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	النسبة
ملاحظ فني	26	13
مدرس مساعد	26	13

ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

مدرس	52	26
استاذ مساعد	30	15
استاذ	66	33
المجموع	200	%100

جدول (5) توزيع العينة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة
6-2	42	21
14-7	62	31
25-15	30	15
26فما فوق	66	33
المجموع	200	%100

جدول (6) توزيع العينة حسب متغير نوع العمل

نوع العمل	العدد	النسبة
ادارة عامة (رئيس جامعة / عميد كلية)	24	12
ادارة علمية (مساعد رئيس جامعة او معاون عميد كلية لشؤون علمية)	18	9
ادارة ادارية (مساعد رئيس جامعة او معاون كلية لشؤون ادارية ومالية وقانونية)	50	25
ادارة علمية (رئيس قسم / فرع علمي ، مقرر)	34	17
ادارة فنية (مدير مختبرات/ مسؤول مراكز بحثية او تأهيلية / مدير اقسام او شعب فنية)	56	28
تدريسي	18	9
المجموع	200	%100

جدول (7) توزيع العينة حسب متغير مستوى متابعة الفضائيات العراقية عموما

مستوى المتابعة	العدد	النسبة
ضعيف	22	11
متوسط	78	39
كثيف	70	35

ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

حسب الحاجة	30	15
المجموع	200	%100

جدول (8) توزيع العينة حسب متغير مستوى متابعة برامج المناظرات بالانتخابية في الفضائيات العراقية

مستوى المتابعة	العدد	النسبة
ضعيف	44	22
متوسط	86	43
كثيف	70	35
المجموع	200	%100

جدول (9) أي الفضائيات العراقية تفضل متابعة برامج المناظرات الانتخابية فيها

الفضائيات	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
العراقية الاخبارية	38	7.35	5
UTV	94	18.18	1
الشرقية	30	5.80	8
السومرية	14	2.71	11
القناة الاولى 1	18	3.48	9
الرابعة الاخبارية	32	6.19	7
النجباء	13	2.51	12
الاتجاه	6	1.16	14
العهد	37	7.16	6
I NEWS	17	3.29	10
الرشيد	50	9.67	4
MBC عراق	12	2.32	13
دجلة	72	13.93	3
النهرين	84	16.25	2
المجموع	517	%100	

جدول (10) هل تشجعك برامج المناظرات الانتخابية على المناقشات الاجتماعية بعد متابعتها

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
لا	34	17	87.12	1	3.84	دال
نعم	166	83				
المجموع	200					

من الجدول (10) يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل تشجعك برامج المناظرات الانتخابية على المناقشات الاجتماعية بعد متابعتها لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم.

جدول (11) هل تدفعك برامج المناظرات الانتخابية على نشر رأي شخصي سياسي على مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
لا	74	37	13.52	1	3.84	دال
نعم	126	63				
المجموع	200					

من الجدول (11) يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في هل تدفعك برامج المناظرات الانتخابية على نشر او بث رأي شخصي سياسي على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح نعم .

جدول (12) كيف تقييم مستوى التغطية الاعلامية لموضوعات الانتخابات وتحديدا في برامج المناظرات السياسية التي تقدمها الفضائيات العراقية

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
سلبي ولا يلبي الطموح	32	16	28.12	2	5.99	دال
متواضع لكنه مقبول	90	45				
فاعل جدا	78	39				

ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

المجموع	200

من الجدول (12) يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في كيف تقييم مستوى التغطية الاعلامية لموضوعات الانتخابات وتحديدا في برامج المناظرات السياسية التي تقدمها الفضائيات العراقية وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح متواضع لكنه مقبول .

اهداف البحث

الهدف (1): التعرف على أهم المحددات التي تسهم في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 .

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس محددات تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 بعد التطبيق على عينة (200) تدريسي، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس محددات تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
1	تدفعني الى متابعة البرامج الانتخابية للكيانات والتحالفات او المرشحين	لا اتفق مطلقا	0	0%	3.79	1.27	75.8	7
		لا اتفق	62	31				
		لست متأكد	0	0%				
		اتفق بشدة	56	28				
		اتفق	82	41				
2	حفزتني على اتخاذ موقف مسبق من المشاركة الانتخابية سواء بالاقتراع او المقاطعة	لا اتفق مطلقا	6	3	3.81	1.1	76.2	6
		لا اتفق	36	18				
		لست متأكد	0	0%				
		اتفق بشدة	106	53				
		اتفق	52	26				
3	المحاور والافكار	لا اتفق	0	0%	4.22	1.27	84.4	5

	الرئيسية والفرعية التي تطرحها وتنتقيها برامج المناظرات الانتخابية مهمة وواقعية وترتبط بحاجاتي وأولوياتي المعرفية	مطلقا						
		لا اتفق	48	24				
		لست متأكد	0	0%				
		اتفق بشدة	12	6				
		اتفق	140	70				
4	لا تكترث للبرامج الانتخابية للكيانات او المرشحين بقدر عنايتها بأثارة اجواء الاستديو بالتشنج والتصعيد بين الضيوف	لا اتفق مطلقا	22	11	3.12	1.6	62.4	12
		لا اتفق	96	48				
		لست متأكد	0	0%				
		اتفق بشدة	0	0%				
		اتفق	82	41				
5	تحفزني عقليا على مقارنة برامج الكيانات او المرشحين بين هذه الدورة الانتخابية وسابقاتها	لا اتفق مطلقا	26	13	3.12	1.4	62.4	11
		لا اتفق	62	31				
		لست متأكد	18	9				
		اتفق بشدة	50	25				
		اتفق	44	22				
6	تقترب في اداؤها واسلوبها من برامج المناظرات الانتخابية التي تبثها وسائل اعلام ومنصات عالمية	لا اتفق مطلقا	46	23	2.88	1.42	57.6	13
		لا اتفق	28	14				
		لست متأكد	78	39				
		اتفق بشدة	0	0%				
		اتفق	48	24				
7	غير مهنية ويغيب التوازن عن ادائها لا سيما في نوعية الضيوف (مرشحين،	لا اتفق مطلقا	38	19	2.36	1.25	47.2	15
		لا اتفق	120	60				
		لست متأكد	0	0%				

ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

	مراقبين، محللين....)	اتفق بشدة	16	8				
		اتفق	26	13				
8	تناسبني اوقات تقديم هذه البرامج او اعادة بثها	لا اتفق مطلقا	0	0%	4.58	0.59	91.6	1
		لا اتفق	0	0%				
		لست متأكد	10	5				
		اتفق بشدة	64	32				
		اتفق	126	63				
9	تدفعني الى متابعتها نظرا لتميز مقدميها من حيث مهاراتهم وقدراتهم المهنية واداراتهم للحوارات بين الاطراف المشاركة	لا اتفق مطلقا	0	0%	4.29	0.96	85.8	3
		لا اتفق	24	12				
		لست متأكد	0	0%				
		اتفق بشدة	70	35				
		اتفق	106	53				
10	سطحية ويغلب الضجيج والعويل والاتهامات المتبادلة على ادائها (مقدمي البرامج والضيوف)	لا اتفق مطلقا	0	0%	2.87	1.28	57.4	14
		لا اتفق	130	65				
		لست متأكد	14	7				
		اتفق بشدة	8	4				
		اتفق	48	24				
11	تلتزم بأخلاقيات المهنة الاعلامية وتراعي خصوصيات البث والارسال وحدود المشاهدة للجمهور	لا اتفق مطلقا	88	44	1.87	0.86	37.4	16
		لا اتفق	50	25				
		لست متأكد	62	31				
		اتفق بشدة	0	0%				
		اتفق	0	0%				

12	تنحاز بأولوياتها واجندتها السياسية على المصلحة العامة بدعم كيانات ومرشحين ينتمون لذات الجهات المالكة للفضائيات	لا اتفق مطلقا	0	0%	4.37	1.01	87.4	2
		لا اتفق	26	13				
		لست متأكد	0	0%				
		اتفق بشدة	48	24				
		اتفق	126	63				
13	تدعم برامجها باستضافة شخصيات متنوعة الوظائف من خارج العراق (شخصيات عراقية مغتربة عربية واقليمية واجنبية) لاستعراض وجهات النظر الخارجية بالانتخابات العراقية	لا اتفق مطلقا	16	8	3.33	1.34	66.6	10
		لا اتفق	44	22				
		لست متأكد	62	31				
		اتفق بشدة	14	7				
		اتفق	64	32				
14	تراعي في اعدادها استحداث فقرات برامجية متنوعة من قبيل (تقارير ميدانية، تصريحات لمسؤولين او منظمات او دول، بيانات ووثائق ومستندات داعمة، مقاطع فيويو وتسجيلات صوتية...) مما يشدني لمتابعتها اكثر	لا اتفق مطلقا	0	0%	4.24	0.79	84.8	4
		لا اتفق	0	0%				
		لست متأكد	44	22				
		اتفق بشدة	64	32				
		اتفق	92	46				
15	اتابعها بالكامل ودون اجتزاء او مقاطعة نظرا	لا اتفق مطلقا	8	4	3.43	1.35	68.6	9

	لفاعلية مقدماتها ومحاورها واسئلتها ومداخلاتها التي تصل في اجاباتها الى الغايات المنشودة	لا اتفق	72	36				
		لست متأكد	8	4				
		اتفق بشدة	50	25				
		اتفق	62	31				
16	اتوتر وانفعل بسببها نظرا للغة التصعيد والتشنج التي تغلب على معظم اوقاتها	لا اتفق مطلقا	26	13	3.64	1.39	72.8	8
		لا اتفق	28	14				
		لست متأكد	0	0%				
		اتفق بشدة	84	42				
		اتفق	62	31				

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات (تناسبني اوقات تقديم هذه البرامج او اعادة بثها، تنحاز بأولوياتها واجندتها السياسية على المصلحة العامة بدعم كيانات ومرشحين ينتمون لذات الجهات المالكة للفضائيات ، تدفعني الى متابعتها نظرا لتميز مقدميها من حيث مهاراتهم وقدراتهم المهنية وادارتهم للحوارات بين الاطراف المشاركة، تراعي في اعدادها استحداث فقرات برامجية متنوعة من قبيل (تقارير ميدانية، تصريحات لمسؤولين او منظمات او دول، بيانات ووثائق ومستندات داعمة، مقاطع فيويو وتسجيلات صوتية...) مما يشدني لمتابعتها اكثر، المحاور والافكار الرئيسية والفرعية التي تطرحها وتنتقيها برامج المناظرات الانتخابية مهمة وواقعية وترتبط بحاجاتي وأولوياتي المعرفية) جاءت بالمراتب الخمسة الاولى بحسب أعلى الاوزان المئوية .

فرضيات البحث

الفرضية (1): اهتمام الفضائيات العراقية ببرامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية من خلال تقديمها المستمر يسهم تراكميا بتشكيل الوعي السياسي والانتخابي لجمهور الأكاديميين بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) تدريسي، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (53.20) درجة وبانحراف معياري مقداره (8.86) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي([1]) للمقياس والبالغ

[1] **تم استخراج المتوسط الفرضي للمقياس وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (16) فقرة.**

(48) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (14) يوضح ذلك .

جدول (14) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس اهتمام الفضائيات العراقية ببرامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025.

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
200	53.20	8.86	48	8.30	1.96	199	دال

تشير نتيجة الجدول (14) الى أن اهتمام الفضائيات العراقية ببرامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية تسهم في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 بمستوى مرتفع ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

الفرضية (2): لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمتغير (الجنس): ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15) التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمتغير (الجنس)

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
200	ذكر	148	55.97	8.37	8.77	1.96	دال
	أنثى	52	45.31	4.35			

ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

يتبين من الجدول (15) ان هناك فرق في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 حسب متغير الجنس ولصالح الذكور، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الفرضية (3): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمتغير العمر: ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova، والجدولين (16و17) يوضحان ذلك .

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات تبعا لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط	الانحراف
38-27	42	53.43	7.41
50-39	76	51.08	7.63
63-51	42	46.90	6.82
64 فما فوق	40	63.60	4.48
الكلي	200	53.20	8.86

جدول (17) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق تبعا لمتغير العمر

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	6334.969	3	2111.656	44.50	دال
داخل المجموعات	9301.031	196	47.454		
الكلي	15636.000	199			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمتغير العمر، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (44.50) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05)

ودرجة حرية (3–196) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ولمعرفة الفروق في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا للمستويات العمرية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تبعا للمستويات العمرية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
27–38 39–50	42 76	53.43 51.08	2.35	3.70	غير دال عند 0.05
27–38 51–63	42 42	53.43 46.90	6.52	4.20	دال عند 0.05 لصالح 27–38
27–38 64 فما فوق	42 40	53.43 63.60	10.17	4.25	دال عند 0.05 لصالح 64 فما فوق
39–50 51–63	76 42	51.08 46.90	4.17	3.70	دال عند 0.05 لصالح 39–50
39–50 64 فما فوق	76 40	51.08 63.60	12.52	3.76	دال عند 0.05 لصالح 64 فما فوق
51–63 64 فما فوق	42 40	46.90 63.60	16.69	4.25	دال عند 0.05 لصالح 64 فما فوق

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائيا في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 ولصالح الاعمار الاكبر (64 فما فوق) .

ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

الفرضية (4) : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية تبعا لمتغير المستوى التحصيلي: لتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova، الجدولين (19و20) يوضحان ذلك .

جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير المستوى التحصيلي

المستوى التحصيلي	العدد	المتوسط	الانحراف
معيد	14	64	0
دبلوم عالي	20	46.80	5.89
ماجستير	44	48.23	6.83
دكتوراه	122	54.80	8.68
الكلي	200	53.20	8.86

جدول (20) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق تبعا لمتغير المستوى التحصيلي

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	3853.794	3	1284.598	21.37	دال
داخل المجموعات	11782.206	196	60.113		
الكلي	15636.000	199			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمتغير المستوى التحصيلي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (21.37) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3–196) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ولمعرفة الفروق في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا للمستويات التحصيلية المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (21) يوضح:

جدول (21) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تبعا للمستويات التحصيلية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
معيد دبلوم عالي	14 20	64 46.80	17.20	7.55	دال عند 0.05 لصالح معيد
معيد ماجستير	14 44	64 48.23	15.77	6.64	دال عند 0.05 لصالح معيد
معيد دكتوراه	14 122	64 54.80	9.20	6.11	دال عند 0.05 لصالح معيد
دبلوم عالي ماجستير	20 44	46.80 48.23	1.43	5.84	غير دال عند 0.05
دبلوم عالي دكتوراه	20 122	46.80 54.80	8	5.22	دال عند 0.05 لصالح دكتوراه
ماجستير دكتوراه	44 122	48.23 54.80	6.57	3.81	دال عند 0.05 لصالح دكتوراه

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائيا في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية ازاء الانتخابات لعام 2025 لصالح (المعيد، والدكتوراه) على حساب المستويات التحصيلية الاخرى .

الفرضية (5): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمتغير الخدمة: لتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (22و23) يوضحان ذلك .

جدول (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الخدمة

ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

الخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف
6-2	42	53.71	7.70
14-7	62	48.81	8.76
25-15	30	52.60	4.72
26فما فوق	66	57.27	9.26
الكلي	200	53.20	8.86

جدول (23) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق تبعا لمتغير الخدمة

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	2313.460	3	771.153	11.35	دال
داخل المجموعات	13322.540	196	67.972		
الكلي	15636.000	199			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمتغير الخدمة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (11.35) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-196) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ولمعرفة الفروق في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمستويات الخدمة المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (24) يوضح ذلك:

جدول (24) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تبعا لمستويات الخدمة المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة

2-6 7-14	42 62	53.71 48.81	4.90	4.60	دال عند 0.05 لصالح 2-6
2-6 15-25	42 30	53.71 52.60	1.11	5.50	غير دال عند 0.05
2-6 26 فما فوق	42 66	53.71 57.27	3.56	4.54	غير دال عند 0.05
7-14 15-25	62 30	48.81 52.60	3.79	5.12	غير دال عند 0.05
7-14 26 فما فوق	62 66	48.81 57.27	8.46	4.07	دال عند 0.05 لصالح 26 فما فوق
15-25 26 فما فوق	30 66	52.60 57.27	4.67	5.07	غير دال عند 0.05

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائيا في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 بين (2-6 ، 7-14) ولصالح (2-6) ، بين (7-14 ، 26 فما فوق) ولصالح (26 فما فوق) .

الفرضية (6) : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمتغير مستوى المتابعة : لتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova، والجدولين (25و26) يوضحان ذلك .

جدول (25) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير مستوى المتابعة

مستوى المتابعة	العدد	المتوسط	الانحراف

ضعيف	22	45.09	5.37
متوسط	78	50.03	8.26
كثيف	70	57.63	8.97
حسب الحاجة	30	57.07	2.42
الكلي	200	53.20	8.86

جدول (26) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق تبعا لمتغير مستوى المتابعة

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	4054.024	3	1351.341	22.87	دال
داخل المجموعات	11581.976	196	59.092		
الكلي	15636.000	199			

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمتغير مستوى المتابعة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (22.87) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3–196) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ولمعرفة الفروق في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 تبعا لمستويات المتابعة المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (27) يوضح ذلك:

جدول (27) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق تبعا لمستويات المتابعة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
ضعيف متوسط	22 78	45.09 50.03	4.93	5.18	غير دال عند 0.05
ضعيف كثيف	22	45.09	12.54	5.25	دال عند 0.05 لصالح كثيف

ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

	70	57.63			
ضعيف حسب الحاجة	22 30	45.09 57.07	11.97	6.03	دال عند 0.05 لصالح حسب الحاجة
متوسط كثيف	78 70	50.03 57.63	7.60	3.53	دال عند 0.05 لصالح كثيف
متوسط حسب الحاجة	78 30	50.03 57.07	7.04	4.61	دال عند 0.05 لصالح حسب الحاجة
كثيف حسب الحاجة	70 30	57.63 57.07	0.56	4.68	غير دال عند 0.05

ويشير الجدول اعلاه أن هناك فرق دال احصائيا في تشكيل اتجاهات الأكاديميين المعرفية بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025 بين (ضعيف، كثيف) ولصالح (كثيف)، وبين (ضعيف، وحسب الحاجة) ولصالح (حسب الحاجة) وبين (متوسط، كثيف) ولصالح (كثيف) وبين (متوسط، وحسب الحاجة) ولصالح (حسب الحاجة) .

صدق وثبات مقياس البحث

أ- صدق الفقرة Item Validity :

يُعَّد الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس ويتعلق صدق الاختبار أو المقياس بالهدف الذي يبني الاختبار او المقياس من أجله، وبالقرار الذي يتخذ استناداً إلى درجاته فدرجات المقياس تستعمل عادة في التوصل إلى استدلالات معينة (علام،186:2011).

ولتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس اهتمام الفضائيات العراقية ببرامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية من خلال تقديمها المستمر يسهم تراكميا بتشكيل الوعي السياسي والانتخابي لجمهور الأكاديميين بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025.والدرجة الكلية ل (200) استمارة ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا والجدول (28) يوضح ذلك .

جدول (28) صدق فقرات مقياس اهتمام الفضائيات العراقية ببرامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية.

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.64	دالة	7	0.74	دالة	13	0.65	دالة
2	0.09	دالة	8	0.19	دالة	14	0.22	دالة
3	0.60	دالة	9	0.18	دالة	15	0.66	دالة
4	0.84	دالة	10	0.67	دالة	16	0.16	دالة
5	0.73	دالة	11	0.30	دالة			
6	0.34	دالة	12	0.28	دالة			

ب – مؤشرات ثبات المقياس :

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية (الاختبارات النفسية التي تقيم السمات الشخصية للفرد) التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس، فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة في ما أعد لقياسه، أذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريبا أذا قاس الخاصية المراد قياسها نفسها لمرات متتالية (Moss,1994,p.223).

وقد أستعمل الباحث طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي كوسيلة للتحقق من ثبات مقياس اهتمام الفضائيات العراقية ببرامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية من خلال تقديمها المستمر يسهم تراكميا بتشكيل الوعي السياسي والانتخابي لجمهور الأكاديميين بما يتفق ووجهات نظرهم العامة ازاء الانتخابات لعام 2025.، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.75) .

المبحث الرابع: النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : النتائج

أ. النتائج المتعلقة بمقياس الدوافع والاتجاهات في البحث:

1. يعتقد اكثر من 87% من الاكاديميين العراقيين في بغداد ان برامج المناظرات الانتخابية تنحاز بأولوياتها السياسية على المصلحة العامة بدعم كيانات ومرشحين ينتمون للجهات المالكة للفضائيات.

2. يرى اكثر من 85% من جمهور الدراسة من الاكاديميين ان برامج المناظرات الانتخابية تدفعهم الى متابعتها نظرا لتميز مقدميها من حيث مهاراتهم وقدراتهم المهنية واداراتهم للحوارات بين

الاطراف المشاركة، وفي نسبة مئوية قريبة يجد اكثر من 84% ان برامج المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية تراعي في اعدادها استحداث فقرات برامجية متنوعة من قبيل (تقارير ميدانية، تصريحات لمسؤولين او منظمات او دول، بيانات ووثائق ومستندات داعمة، مقاطع فيويو وتسجيلات صوتية...) مما تشده لمتابعتها اكثر.

3. اكثر من 91% يرى ان اوقات تقديم هذه البرامج او اعادة بثها في اوقات اخرى من اليوم او اليوم التالي تناسبه كثيرا وتلتقي مع رغباته بالمتابعة، الى ذلك وجد ما نسبته 84% من المفحوصين من الاكاديميين العراقيين في بغداد ان المحاور والافكار الرئيسة والفرعية التي تطرحها وتنتقيها برامج المناظرات الانتخابية مهمة وواقعية وترتبط بحاجاتي وأولوياتي المعرفية .

4. يرى 76% ان تلك البرامج رغم تجاذباتها السياسية وارتفاع وتيرة التشنج والتصعيد في النقاش بيد انها حفزته على اتخاذ موقف مسبق من المشاركة الانتخابية سواء بالاقتراع او المقاطعة.

5. يعتقد اكثر من 75% من الجمهور ان تلك برامج المناظرات الانتخابية التلفزيونية وتحديدا العراقية دفعته بشكل مباشر الى متابعة البرامج الانتخابية للكيانات والتحالفات او المرشحين والنظر في مشاريعهم الحالية والمستقبلية. في غضون ذلك يتفق ما نسبته 68.8% فنيا من حيث اليات الاعداد والتنفيذ لتلك البرامج ويربط متابعته لها بالكامل ودون اجتزاء او مقاطعة نظرا لفاعلية مقدماتها ومحاورها واسئلتها ومداخلاتها التي تصل في اجاباتها الى الغايات المنشودة، وانها تقترب مهنيا في اسلوبها وطريقة معالجها لموضوعات الانتخابات وتناولها اعلاميا من نظيراتها من برامج المناظرات الانتخابية التي تبثها وسائل اعلام ومنصات عالمية.

6. اجاب اكثر من 72% من الاكاديميين العراقيين في بغداد بان برامج المناظرات الانتخابية بأجوائها المتصاعدة بالتشنج واحتدام الآراء قد جعلته يتوتر وينفعل بسببها ولاسيما مع لغة التقاطع والاختلاف المبالغ به التي غلب على معظم اوقاتها.

7. يتفق اكثر من 66 % من الجمهور المستهدف بان الفضائيات العراقية تدعم برامج المناظرات الانتخابية التي تقدمها باستضافة شخصيات متنوعة الوظائف من خارج العراق (شخصيات عراقية مغتربة او عربية واقليمية واجنبية) لاستعراض وجهات النظر الخارجية بالانتخابات العراقية. الى ذلك يرى 62.4% من الجمهور ان برامج المناظرات الانتخابية اسهمت في تحفزيه عقليا على مقارنة برامج الكيانات او المرشحين بين هذه الدورة الانتخابية وسابقاتها، وفي النسبة ذاتها يرى الاكاديميين العراقيين في بغداد ان اداء الفضائيات العراقية في اعداد تغطياتها الخاصة بالانتخابات النيابية لا

يكترث للبرامج الانتخابية للكيانات او المرشحين بقدر عنايتها بأثارة اجواء الاستديو بالتشنج والتصعيد بين الضيوف.

8. يجد ما يقارب 57% يرى في تلك البرامج السطحية والتواضع وسطوة الضجيج والعويل والاتهامات المتبادلة على ادائها (مقدمي البرامج والضيوف)، فيما يرى اكثر من 47% من الجمهور ذاته انها برامج غير مهنية ويغيب التوازن عن ادائها ولاسيما في نوعية الضيوف (مرشحين، مراقبين، محللين....)

9. يعتقد 37% فقط من اكاديمي الجامعات العراقية ان تلك البرامج تلتزم بأخلاقيات المهنة الاعلامية وتراعي خصوصيات البث والارسال وحدود المشاهدة للجمهور.

ب. النتائج المتعلقة باستمارة التعرض والمتابعة في البحث (حقائق ووقائع):

1. يفضل 94 من اكاديميي الجامعات وبنسبة مئوية بلغت اكثر من 18% قناة UTV الفضائية في متابعة برامج المناظرات الانتخابية، في حين يفضل 84 منهم وبنسبة مئوية اكثر من 16 % متابعة قناة النهرين الفضائية، بالمقابل جاءت نسبة تفضيل قناة دجلة ثالثا بواقع 72 ونسبة مئوية بلغت 13.93، وتفسير هذا الامر بحث الباحث يرتبط بوزن مقدمي هذه البرامج والمحاور التي يستعرضون فيها خطط القوى والكيانات والمرشحين والتي تمتاز بالجراءة كثيرا فضلا عن نوعية الضيوف من الذين يعدون بالصف الاول وهم مرشحين وليسوا محللين او مراقبين الى جانب التوازن في استضافة المرشحين .

2. يتفق اكثر من 166 اكاديمي وبنسبة 83 % ان برامج المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية قد شجعته على المناقشات الاجتماعية بعد متابعتها، وهذا الوزن الاحصائي الذي جاء بنسبة مئوية بلغت 87.12 ضمن قيمة كاي المحسوبة رياضيا يؤشر وجود دلالة حقيقة بمدى انعكاسات برامج المناظرات الانتخابية وتفاعلها الاجتماعي الى ما وراء شاشات التلفزيون بين الجمهور، وهو الامر الذي يفسر ابعاد هذه البرامج وتأثيراتهاعلى قناعات الجمهور ودوافعهم في المشاركة الانتخابية النيابية لعام 2025 او عدم المشاركة نظرا لما احدثته من فعل سلوكي ونقاشي لدى الجمهور.

3. يؤكد 126 من اصل 200 من الاكاديميين ان برامج المناظرات الانتخابية وتجاذباتها السياسية قد دفعته وشجعته على نشر اراءه الشخصية أو بثها على صعيد المشاركة الانتخابية او عدمها، فضلا عن ابداء مواقفه السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات الكترونية اخرى، وهو الامر الذي يعكس حالة النضج واتساع دائرة الوعي والنقاش بقضايا الوطن والمواطن التي تمكنت تلك البرامج

والقائمين عليها من تفعيلها لدى الراي العام، وهو يؤشر وجود تفاعل سلوكي واضح تمثل بالإقدام على النشر والكتابة في حسابات شخصية للجمهور او المشاركة في مواقع ومنصات اعلامية الكترونية اخرى بفعل الاندماج مع مضامين تلك البرامج وطروحاتها الانتخابية للقوى والمرشحين المشاركين في انتخابات 2025 النيابية في العراق.

4. اكثر من 168 من اصل 200 من الاكاديميين اتفقوا ان برامج المناظرات الانتخابية فاعلة جدا وذات اداء مقبول وتتفق مع تطلعاتهم، وهو ما يعكس تأثيرات تلك البرامج على النخب الاكاديمية بالمقام الاول فضلا عن بقية الشرائح الاجتماعية، وهو ما يجعل الباحث يتفق مع حقيقة ان الاداء الاعلامي في العراق يتصاعد مهنيا وفنيا بطريقة ومستوى ادف يراعي التطلعات والطموح المنشود اجتماعيا.

ثانيا: الاستنتاجات

1. الفضائيات العراقية وبرامج المناظرات الانتخابية التي تقدمها او التي قدمتها تماشيا مع انتخابات 2025 النيابية في العراق اخاذة بالتطور التدريجي في شكلها الفني وانموذج ادارتها بشكل يراعي ويتقارب من نماذج برامج اخرى قدمتها شاشات تلفزيون وفضائيات عربية واجنبية اخرى، وهو الامر الذي اتفق معه الجمهور المستهدف من الاكاديميين العراقيين، وهذا يعكس مستوى تحديث فاعل يعزز مكانة الاعلام العراقي، اذا ما اخذ بنظر الاعتبار تشذيب تلك البرامج من التشنج او التمشهد التنافسي الذي ينحدر في بعض الاحيان الى مخالفة ضوابط البث والارسال ولاسيما بتوظيف لغة او شواهد وامثال مسيئة على الصعيد الديني او الاجتماعي وتجانب الذوق العام وتتقاطع مع المنظومات الاجتماعية للشعب العراقي.

2. يتضح من خلال نتائج البحث والنظر بعمق لوجهة نظر الاكاديميين العراقيين في بغداد ان برامج المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية قد راعى معايير العمل الاعلامي على المستوى المنشود الذي اتفقت عليه المواثيق الاعلامية من قبيل التوازن في استضافات المرشحين للانتخابات ولاسيما في الفضائيات التي تحصلت على اعلى مستوى متابعة، التي وبالرغم من انتمائها الحزبي والسياسي الا انها حرصت على منح القوائم والمرشحين حق التمثيل في البرامج لاستعراض برامجهم ومشاريعهم الانتخابية، وبالرغم من انحسار هذا الاستنتاج على فضائيات معينة ولاسيما ذات المواقع المتقدمة (UTV، النهرين، دجلة، الرابعة، الرشيد)، بيد ان الامر لا يمنع امكانية الافادة من نجاح هذه الفضائيات ومحاكاة تجاربها مستقبلا لتحقيق نتائج افضل.

3. برامج المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية نجحت بتبني افكار رئيسية واخرى فرعية تجاوزت حدود الاداء التقليدي من حيث المضامين العامة والفضفاضة، وتمكنت من استعراض او مناقشة افكار وقضايا ذات اولويات مهمة وحساسة على مستوى الامن والاقتصاد وحاضر او مستقبل الفصائل المسلحة ووجود قوات التحالف الدولي والبعثات الاممية ومصيرها المستقبلي، والاوضاع المالية والعلاقات الاقليمية او الدولية والتحالفات ومصير بعض المشاريع الاستثمارية والاستراتيجية مثل ميناء الفاو او مبارك وطريق التنمية ومشاريع البنى التحتية ونفاذ شركات الاتصالات العالمية الى منظومات العمل الوطني وغيرها من اولويات وقضايا تحظى باهتمام وتطلع الشارع والمراقبين المحللين والدوليين، الامر الذي يصل بنا الى استنتاج مفاده حيوية تلك البرامج وتفضيلها لدى الجمهور.

4. من خلال التحليل للنتائج اعلاه يتضح ان المتابعة الكبيرة لبرامج المناظرات الانتخابية في الفضائيات العراقية رافقها فهما ووعيا لدى الجمهور ومنهم عينة البحث من الاكاديميين ان تلك البرامج كثيرا ما تنحاز في اعدادها لأفكار او موضوعات حواراتها سواء بدعم قضايا معينة على حساب اخرى او من خلال تفضيل مصادر معلومات من مرشحين على اخرين من قوى وكيانات سياسية غيرهم، فضلا عن وجود فهم وادراك ان غايات الفضائية بسياستها الاعلامية من حيث انتمائها الحزبي او السياسي او ارتباطها بالادارات والمالكين للفضائية واضح وجلي للجمهور المستهدف الذي امعن جيدا في تقديم وجهة نظر موضوعية ببرامج المناظرات الانتخابية.

5. تراجع اوزان وتقديرات التعرض والمتابعة للفضائيات الاخرى من قبل الجمهور لا يعني ان تلك الفضائيات او البرامج لم تكن واقعية في المعالجة وتنفيذ برامجها وتغطياتها المتعلقة بانتخابات 2025 النيابية، او انها هامشية او غير ذي اولوية بقدر ما ان هناك تبريرات اخرى منها تزاحم اوقات بث هذا البرامج او اقتراب الافكار والموضوعات الرئيسة والفرعية فيما بينها بين القنوات ودواعي اخرى .

6. يتضح ان قسما من المستهدفين من عينة البحث كانت لهم مستويات متابعة محدودة وهو ما اظهرته خصائصهم الديمغرافية من حيث مستويات التعرض للفضائيات العراقية او برامج المناظرات الانتخابية، وبناء عليه كان منظورهم يتقاطع مع اغلبية وجهات النظر الاخرى ولاسيما ما يتعلق بتشخيصهم لتلك البرامج على انها سطحية وتعتمد العويل والصراخ بين الضيوف وانها لم تكن موفقة باختيار المرشحين، والواقع ان هذه الآراء او المواقف، وهذا الامر يعكس حالات التفاوت الثقافي

والاهتمام المعرفي بقضايا تطرحها وسائل الاعلام من خلال مضامين برامجها وتحديدا برامج المناظرات الانتخابية، وهو امر يحتاج الى دراسات علمية اخرى لبيان نوع التفضيل لدى هذه الفئات التي قد تجد ضالتها من الاشباعات المعرفية في وسائل اعلام اخرى من قبيل مواقع التواصل الاجتماعي ومنصاته او الوسائل التقليدية او ربما في وسائل اعلام وفضائيات عربية واجنبية اخرى.

ثالثا: التوصيات والمقترحات

1. دعوة الفضائيات العراقية الى ايلاء برامج المناظرات الانتخابية والبرامج الحوارية عموما اولوية في الاعداد والتنفيذ والادارة حرصا على مراعاة الذوق العام المعرفي للجمهور والابقاء عليه ضمن دائرة الجمهور الوطني لاستقاء حاجاته المعرفية من المعلومات من وسائل اعلام عراقية تراعي خصوصية التجربة العراقية الديمقراطية وفقا لدستور عراقي ومنظومات اجتماعية لها امتدادها وجذورها الراسخة.

2. توظيف التجارب الاعلامية الناجحة ومحاكاة نماذج من برامج المناظرات الانتخابية العربية والعالمية ذات الكفاءة العالية في التنظيم وتجنب الميل الى استنساخ تجارب اعلامية لبعض الفضائيات تعتمد الاساءات اللفظية والسخرية المفرطة للمقدسات او الرموز الوطنية وتدار بطريقة وفقا لثقافات غربية تتقاطع مع منظومات الثقافة العراقية.

3. تأكيد مراعاة الالتزام مع ما ورد في ضوابط هيئة الاعلام والاتصالات ومدوناتها للسلوك المهني المتعلقة بمواسم الانتخابات النيابية ومجالس المحافظات والحرص على اتخاذ اجراءات فورية وعاجلة وليست بعدية حفاظا على خصوصية التجربة الديمقراطية الانتخابية للمرشح والناخب على حد سواء، وعدم الاكتفاء بتوجيه الانذارات الشفهية التي لا تضع حدا للتجاوزات الكبيرة بالتشهير او التسقيط بحق قوى ومرشحين في الانتخابات.

المصادر

1. احمد الصالح بو عافية، الاستقرار السياسي ، قراءة في المفهوم و الغايات، بحث منشور في مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد الخامس عشر، 2016.
2. احمد كريم احمد، المناظرات السياسية وبنائها الفني في القنوات الفضائية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2020.
3. احمد ياسر المحامدة، الفرد والمجتمع .. دوامة التحولات وازمة الهويات، مكتبة ودار النجوم للطباعة والنشر المحدودة، عمان، الاردن، 2021 .
4. بدر الدين العيسى، الاعلام وواقعية الاداء والمسؤولية، مكتبة الاسس العلمية، الجزائر ، 2023، ص51).
5. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي/ الاصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012.
6. راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999.

7. روجر ويمر وجوزيف دومينيك، مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، المنظمة العربية للترجمة، ترجمة صالح خليل ابو اصبع/ فاروق منصور، بيروت، 2013.
8. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث الاعلامي / بحوث الاعلام، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2001.
9. عاطف عدلي العبد، استطلاعات وبحوث الاعلام والراي العام: الاسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي 2006.
10. محمود قيتامي الادريس واخرون، دراسات في الاعلام والسياسة العربية، مركز اديان وحوار انساني للدراسات الفكرية، طرابلس، ليبيا 2013.
11. PAMELA A. Moss,EDUCATIONAL RESEARCH, AMERACAN EDUCATIONAL RESEARCH ASSOCIATION, 1994,
12. موقع الجزيرة الفضائية الالكتروني (https://www.aljazeera.net/encyclopedia) تم التصفح بتاريخ 2025/10/11.